مذهب أهل الحديث الفقهي 1 الشيخ مشهور حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد فان لاهل الحديث مذهبا مذكورا في بطون المدونة وله ميزات وخصائص وبين وبين مذهب الفقهاء ومذهب اهل الظاهر علامات تخفى على بعض الطلبة وهنالك اشارات بل نصوص واضحات في الاحاديث والاثار فيها - 00:00:30

ذكر صريح لمذهب اهل الحديث. ومذهب اهل الحديث ومذهب اهل السنة هو مذهب اهل الاثر هو المذهب السلفي. فالسلفية واهل الحديث اصطلاحان مترادفان ولكن اصطلاح اهل الحديث واهل السنن وارد - 00:01:11

في بعض النصوص النبوية وفي بعض الاثار الصحابية والتابعية. الخير يبدأ مجتمعا ثم تتفرق اجزاؤه كالامور المادية المحسوسة في الزمن الاول الانور فكان الناس كلهم رجال شرطة ورجال امن وكان العلماء - 00:01:42

هم الخطباء هم القضاة هم ائمة المساجد وكان العلم والعمل والحكام والناس مجتمعين لا مفترقين. ثم تبعثرت وتفرقت اسباب القوة في الامة وكما يقال هذا في الامور الملموسة المعاشة الحياتية يقال ايضا في الامور - 00:02:19

فقهية فالصحابة رضي الله تعالى عنهم هم افقه الناس وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون الاربعة ولا سيما ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عن الجميع. وليس الفقه بشقشقة الاقوال وتفريعاتها وتخريجاتها - 00:02:51

وانما الفقه ان تصيب الحق الذي يحبه الحق سبحانه فلو نظرنا في بطون دواوين الكتب الفقهية المطولة ورحنا نبحث بالمنقاش على فقه ابي بكر وعمر لما وجدناه الا قليلا خلاف الفقه الذي نجده مثلا عن صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر وجابر وغيرهم - 00:03:23

ذلك ان النوازل استجدت وحدثت امور لم تكن عند السابقين الصحابة ان يقولوا قولتهم وان يبينوا الواجب عليه ابو بكر وعمر كانت نمط الحياة في عصرهم كنمط الحياة في عصر رسول الله - 00:04:04

صلى الله عليه وسلم. وكان شعار ابي بكر على الرغم من حدوث الردة في عصره انفاذ بعث اسامة وهذا فيه رفع لشعار الاتباع. وعدم تقدير المصالح والمفاسد التي تخالف الامر - 00:04:32

الموصى به او المنصوص عليه فرفع منذ البداية شعار الاتباع لانه في اول اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم اتسع قلبه وعقله ببركة الوحي. تصدق بالاسراء والمعراج وضاقت عقول الكافرين عنه - 00:04:54

حتى ان ابا جهل قال له بعد ان اخبره عن خبر المعراج لو جمعت لك كفار قريش اتخبرهم كما تخبرني؟ كان يستغرب من تصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:05:18

وهذا شأن سائر الصحابة والصحابة افترقوا في البلدان وافترقت السنة التي في صدورهم باختلاف بلدانهم وامتازت بعض البلدان ببعض السنن. حتى الف محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك الاقطار التي امتازت بسنن نبي الله صلى الله عليه وسلم. ولما تفرق - 00:05:35

الصحابة في البلدان تفرقت السنة بتفرقهم. وقرر الامام الشافعي في كتابه جماع العلم انه يعثر على رجل واحد ان يلم بجميع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بتفرق السنة انذاك. وكان الحديث هو الفقه والفقه هو - 00:06:10

حديث وهنالك عشرات الحوادث سئل فيها الصحابة والتابعون عن مسائل فلم يتكلموا بكلمة. الا انهم اسندوا حديثا للنبي صلى الله

الله عليه وسلم وهذا الباب جدير بالجمع. الفقه مر بمراحل كثيرة - 00:06:40
ومن دون في تأريخ التشريع وتاريخ الفقه ذكر سبعة مراحل فذكر المرحلة الاولى الفقه في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان التشريع والافتاء والقضاء ببركة الوحي وكانت هنالك صلة دائمة بين السماء والارض - 00:07:09
ثم بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم المرحلة الثانية الفقه في عصر الخلفاء الراشدين. الى اخر القرن الاول وهذه المرحلة يسميها العلماء بالنسبة الى ما اجتمع من تراث في اوقات متأخرة هي المرحلة التمهيدية - 00:07:40
ومن بدايات عقود القرن الثاني. الى اواخر القرن الثالث كانت مرحلة مهمة جدا واصبح الفقه على من على نوع من انواع العلوم وتكونت فيه المدارس الفقهية والاجتهادات التي سميت فيما بعد - 00:08:14
المذاهب ولا سيما المذاهب الفقهية الاربعة وهي على الترتيب الزمني مذهب الحنفية ثم المالكية ثم الشافعية ثم الحنابلة وهذه تسمى بالمرحلة التأسيسية. ومن اواخر القرن الثاني الى منتصف القرن الرابع الهجري - 00:08:48
بلغ الفقه اوجه وانتشرت المذاهب ووقع التدويب والتصنيف في مسائل الفقه وبدأ التفريع والتخريج على اقوال الائمة وهذه المرحلة سماها من دون في تاريخ التشريع هي مرحلة الكمال في الفقه التشريعي - 00:09:17
ثم من منتصف القرن الرابع الى اواخر او الى منتصف القرن السابع بعد غزو التتار بغداد نشطت حركة التحرير والتخريج والترجيح وجعل هنالك مذاهب قواعد نذهب لكل مذهب من المذاهب وغلب على هذه المرحلة - 00:09:50
التعصب والتقليد. ثم المرحلة الثالثة قبل الاخيرة من بعد منتصف القرن السابع الى تدوين ما يسمى بمجلة الاحكام العدلية وقد دونت سنة الف وميتين وستة وثمانين. القرن الثالث عشر الهجري. وبدأ العمل بمجلة الاحكام العدلية - 00:10:18
من قبل الدولة العثمانية سنة الف ومتين واثنين وتسعين. الى هذا الوقت بدأ الفقه بالانحطاط. وبدأ الجمود على اقوال الفقهاء حتى ان مفتي بخارى لما قامت الثورة البلشفية الشيوعية افتاهم بمنع استخدام البارود. ووجوب الاقتصار على السيف والسنان - 00:10:45
فضاعت البلاد بسبب غباء بعض المفتين. ومن بعد تلك المرحلة مرحلة مجلة الاحكام العدلية التي قنن فيها الفقه الحنفي على شكل مواد قانونية ووضع لها شروحات واصبحت المحاكم القضائية المحاكم الشرعية تحكم بما في هذه المجلة. ولا يمكن لقرائح العلماء ان تكون فيها احاطة - 00:11:20
وشمول وبركة وخير ما في نصوص الوحي. فتدرج البعد عن الوحي شيئا فشيئا. ولكن مع هذا بقيت مدرسة اهل الحديث تتمثل بين الحين والحين باشخاص كان لهم دور في التجديد. واما المرحلة الاخيرة - 00:11:57
من مراحل الفقه ما بعد المجلة العثمانية الى هذا الوقت وهذا وقت تحتار ان تصنف فيه المنشغلين بالعلم. فهم على درجات وتختلف بواعثهم ولكن امتاز هذا العصر بما يسمى بالفقه المقارن - 00:12:24
واصبح المفتي والباحث يذكر المذاهب وغالبا لا يذكر الدليل ولا الراجح وقد سمعت شيخنا رحمه الله الامام الالباني يقول الذي يذكر الفقه المقارن ويذكر اقوال الفقهاء ولا يذكر الراجح منها حاله كحال من يجمع طرق الحديث - 00:12:54
ولا يظهر درجته والطرق لا تجمع حتى تظهر درجة الحديث امتاز هذا العصر بالدراسات المتخصصة الشديدة ولا سيما في المراحل الاكاديمية في الدراسات العليا. وامتاز ايضا بوجود جامع الفقهية التي جمعت بين شرح النوازل من قبل المتخصصين سواء في الاقتصاد او في الطب - 00:13:20
او في العلوم الانسانية مع الفقهاء والقول الجماعي اي الاجتهاد الجماعي الذي يهمنا من هذه الادوار بالدراسة والبحث والاشارة والاشارات التأريخية المهمة المرحلة الثانية والثالثة المرحلة الفقه في عهد الخلفاء الراشدين - 00:13:52
ومرحلة الفقه من بدايات القرن الثاني حتى نهايات القرن الثالث التي امتازت بوجود المذاهب الفقهية الاربعة. والذي يجمعها يجمع هاتين المرحلتين ان المسائل كانت تصدر منهم في هاتين المرحلتين على الحديث. وكانوا - 00:14:21
يسمون باهل الحديث فقد ثبت عن عمر بطرق كثيرة انه قال سيأتيكم اقوام يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب

السنن هم اعلم بكتاب الله اصحاب السنن اصطلاح موجود على لسان عمر - 00:14:54
والمراد باصحاب السنن الذين علموا السنة والقرآن فما كان القرآن ينفك عن السنة ولا السنة تنفك عن القرآن الله يقول وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وذكر الله في الاية تنزيلين - 00:15:30
ذكر تنزيلا على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تنزيلا للناس والتنزيل الاول هو القرآن والتنزيل الثاني هو السنة وفي صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار رضي الله تعالى عنه قال ان الله اوحى الي ان تواضع - 00:15:57
ولا يفخر احدكم او بعضكم على بعض وكان هشام ابن حسان يقول كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق كان يقول ان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث المعروف للفين احدكم جالسا على اريكته يقول - 00:16:20
بيننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه من حلال حللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وثبت عند الخطيب - 00:16:52
بغداد في شرف اصحاب الحديث بسنده الى ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث صحيح وله طرق كثيرة وهو في السلسلة في السلسلة الصحيحة برقم مائتين وثمانين يقول ابو سعيد الخضري رضي الله تعالى عنه - 00:17:17
حين كان يرى الشباب مقبلين على طلب العلم كان يقول مرحبا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نوسع لكم في المجلس - 00:17:41
وان نفهمكم الحديث. ثم يقول فانكم خلوفنا واهل الحديث بعدنا. فانكم خلوفنا واهل الحديث بعدنا فاذا اهل الحديث اصطلاح كان معروفا في عهد الصحابة وكذلك كان معروفا في عصر التابعين. وكان لهم مذهب - 00:18:03
يسمى بمذهب اهل الحديث وهو الاصل فكما ان الحديث شجرة بذرتها في المدينة ونمت وترعرعت في البصرة والكوفة واين عدت واتت بثمارها فيما وراء النهر فان الفقه كذلك بدأ بالمدينة بالوحي - 00:18:35
والوحي كاف شاف ولكن لا غنية لنا عن فهم من تنزل عليه الوحي وهم الاصحاب والتابعين واذا زكاهم رسول الله رب العالمين زكاهم لتكون اقوالهم معتبرة عندنا فبدأ الفقه في المدينة - 00:19:02
ثم لما حول علي الخلافة الى الكوفة نبتت مدرسة اهل الكوفة والفقه في الجملة مدرستان مدرسة اهل الحجاز وهي التي يغلب عليها الاثر والدليل والنقل ومدرسة اهل الرأي ومنهم من يقول ومدرسة اهل العراق - 00:19:35
وان اردت ان تصبر وان تفحص وان تضيق وتدقق تقول مدرسة المدينة ومدرسة الكوفة يعني المراد باهل الحجاز المدينة والمراد باهل العراق الكوفة لان عليا نزلها ومكث فيها في اخر حياته في اخر خمس سنوات - 00:20:13
وظهر منها فقه غزير وشاع وذا عند كثير من الطلبة ان اهل الكوفة يعملون بالرأي ولا يأخذون بالحديث وهذا ليس بدقيق فسمة المدرستين في العصر الاول الانور في عصر الصحابة والتابعين انهم ما كانوا يتركوا الدليل لقول احد - 00:20:40
او لرأي او لقياس عرف عن اهل الكوفة انهم يشققون الاقوال ويتكلمون في المسائل التي لم تقع بعد المسائل الافتراضية وانما وقع هذا فيما بعد فكان الفقه والحديث توأمين وكانا بمثابة الوجهين للعملة - 00:21:16
العمدة لا تروج بوجه دون الاخر والذي ينظر في فقه المدينة وعلى رأسهم الامام ما لك يحتار كيف يصنفه حتى ان بعض المعاصرين هو الخولي امين الخولي له كتاب الامام ما لك يقول تستطيع ان تقول ان مالكا لم يكن الا مقلدا لانه ما قال - 00:21:46
قولا في كتابه الموطأ الا يقول وقد ادركت على هذا اهل المدينة. او ادركت مشايخنا على هذا ومالك واحمد يلتقيان في مدرسة واحدة حتى ان بعض من اعتلى بتشقيق الاقوال ما حسب خلاف احمد في المذاهب - 00:22:19
لان احمد لا يفتي بقول الا وقد سبق بقول صحابي او تابعي او تابعي تابعي او من هم في طبقة شيوخه. حتى لو انه قد اختلفوا على اربعة اقوال قال في المسألة اربعة اقوال - 00:22:44
وان رأى اختلفوا على ستة اقوال قال في المسألة ستة اقوال ولذا قالوا عن احمد تابعي جليل تأخر به الزمن. وهكذا ذلك والعجيب من ابن قتيبة فقد ذكر في كتابه المعارف اهل الفقه اهل الرأي واهل الحديث - 00:23:02

من الفقهاء وجعل مالكا من اهل الرأي فمالك من اهل الرأي نعم ومن اهل الحديث نعم احمد من اهل الرأي نعم ومن اهل الحديث نعم لكن على الرأي بمفهوم السلف - 00:23:28

وليس على الرأي متأخر والذي يقرأ بدايات اعلام الموقعين فقد افرد ابن القيم فصلا عن السلف في ذم الرأي ثم اردفه بفصل اخر في عمل السلف من رأيه ويظهر من الفصلين انهما متعارضان او متناقضان - 00:23:50

ثم وفق بين ذلك فقال كان السلف في عصر الصحابة والتابعين اذ سئلوا عن مسألة لم يجدوا فيها نصا اجتهدوا قالوا هذا رأينا ولن يلزموا احدا. يبدي الرأي ولا يلزم - 00:24:14

فالتعصب والتمزهب والتحزب ساقط للعصور الاولى لان الالزام لم يكن معروفا عندهم الا بنصوص الوحي وهكذا كان الائمة الاربعة ما الزم احدا بان يأخذ قولا افترعوه واجتهدوا فيه من غير نص - 00:24:34

من الوحي كتابا وسنة ولكن في العصور المتأخرة وبحكم ما استجدت من اشياء وبحكم البيئة امتازت مدرسة الحجاز عن مدرسة الكوفة. مدرسة العراق الحجاز عاصمة الاسلام الاولى مهبط الوحي العادات والتقاليد - 00:25:06

وعمل اهل المدينة بالجملة متماسك المخالفات غير ظاهرة العمل في العصور الاولى كان موروثا. والعمل الموروث لاهل المدينة حجة العراق والحجاز ولا سيما لما اتسعت رقعة الاسلام في عهد عمر - 00:25:42

رمى بالاسلام رضي الله تعالى عنه رمية واسعة فكانت عندهم عادات وتقاليد ومسائل تفرق كثيرا عن اهل المدينة فاضطر الفقهاء للاجابة على هؤلاء ان يتكلموا بارائهم وخالط الحنفية بعض المعتزلة فكان جل المعتزلة حنفية - 00:26:08

واصول المعتزلة تقديم العقل على النقل فضعف الاستدلال بالنقل في هذه المدرسة ولما امر عمر ابن عبدالعزيز ابا عمرو ابن حزم ابا بكر ابن حزم ابن حزم بان يجمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وامر بتدوين السنة - 00:26:41

بدأت خصيصة لاهل الحديث وبدأوا يمتازون بحضور وتصانيف ووجود ومن ها هنا بدأ الافتراق بين اهل الحديث واهل الفقه مع القول ان اهل الفقه وعلى رأسهم اصحاب المذاهب هم اهل حديث - 00:27:10

ولذا في عصور التابعين وتابعي التابعين وتابعيهم كان ذكر شهير الحديث يقول الامام الشعبي لو استقبلت من امري ما استدبرته ما رويت الا ما اجمع عليه اهل الحديث. اهل الحديث موجودين. الزمن الشعبي - 00:27:39

والشعبي ادرك خمسمائة من الصحابة وسمع من ست وثمانين منهم ففي زمن الصحابة ايش يقول؟ يقول لو استقبلت من امري ما استجبرت ما رويت الا ما اجمع عليه اهل الحديث - 00:28:10

وكان ابو بكر بن عياش وهو تابعي كان يقول اهل الحديث في الاسلام كاهل الاسلام في سائر الملل ابو بكر بن عياش تابعي يقول اهل الحديث اذا لهم حضور لهم وجود. فانتم اهل الحديث - 00:28:33

لما يقال اهل الحديث عن السلفيون الذين يتبعون السلف عجبي ممن ينكر ان يكون هنالك وجود مذهب لهي الحديث وهذا معروف ايضا في عصر تابعي التابعين اخرج الخطيب في شرف اصحاب الحديث عن عن سفيان الثوري - 00:29:00

كان يقول لو ان اهل الحديث لا يأتوني لاتيتهم الى بيوتهم سفيان تابعي تابعي. ايش يقول؟ لو ان اهل الحديث لا يأتوني لاتيتهم الى بيوتهم وهذا امر ايضا معروف الزهري مثلا وهو من التابعين ممن له رواية عن انس - 00:29:27

ممن لو سماع من انس الامام محمد ابن شهاب الزهري وفد في حدود سنة ثمانين من الهجرة على الخليفة عبدالملك بن مروان لعبد الملك ابن مروان اربعمئة حديث فاستغرب الزهري وذهب الى طلبته وقال لهم - 00:29:54

اين انتم يا اصحاب الحديث فكان اصحاب الحديث هذا التعبير كان معروفا عندهم ولذا يقول محمد بن حسن الشيباني الموطأ له يقول كان ابن شهاب اعلم عند اهل الحديث بالمدينة من غيره - 00:30:19

اعلم عند اهل الحديث فلاحد الحديث مذهب خاص بهم ولهذا المذهب سمات ويميزهم عن اهل الظاهر فكثير من المتمذهبين لا يميزون بين اهل الحديث واهل الظاهر وهذا ما سابينه ان شاء الله تعالى في دروسنا القادمة - 00:30:42

اهل الحديث هم هم ان تكون السنة منشورة وان تكون اعلامها ظاهرة وان تكون حكما على اقوال الخلق وان تكون حاكمة لا محكومة

وان يحاكم بها ويحكم بها وان يحاكم اليها ويحكم بها - 00:31:13
وحتى يبينوا المراد من السنة بدأ التصنيف بذكر الاحاديث المرفوعة مع الاثار والتابعية كما حصل مع ابن ابي شيبة وعبد الرزاق في المصنفين. وكما فعل مالك في الموطأ وكما ذكر الشاطبي في الموافقات صنيع ما لك في في الموطأ ينبئ عن حجية اقوال الصحابة بلا بد - 00:31:47
وعلى حجية الشيء الذي كان معمولا به في زمن السلف وتحكيم فهم السلف بلا بد هذا صنيع الامام مالك هكذا صنيعه في الموطأ ثم امتن الله عز وجل على هذه الامة - 00:32:18
بالامامين الكبيرين الجليلين اميري المؤمنين في الحديث الامام ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل الجوع في البخاري والامام ابو الحسين مسلم ابن حجاج النيسابوري فالف صحيحيهما واشغلا الدنيا. واشغلا اهل الحديث - 00:32:38
بالصحيحين اهل الحديث مدرسة كانت معروفة ظاهرة بارزة بل كان الامراء والحكام والملوك يغبطون اصحابها ويرون ان المحدثين في نعمة يتمنون لو انهم نالوا شيئا منها وستأتينا بعض القصص او بعض الكلمات في هذا الباب - 00:32:57
لكن الذي اريد ان اؤكد عليه هنا ان الائمة المعروفين وبعض المنسوبين لمذهب ابي حنيفة اصحاب الامام ابي حنيفة خصوصا الامام ابو يوسف. يعقوب ابن ابراهيم القاضي هم من اهل الحديث - 00:33:34
وذكر الخطيب البغدادي في ترجمة ابي يوسف القاضي يعقوب ابن ابراهيم قال وكان يحب اهل الحديث ويميل اليه وذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ عن ابن معين انه سئل عن ابي يوسف فقال عنه - 00:33:53
كان من اهل الحديث واهل السنة كيف لا وقد اخرج الخطيب في شرف اصحاب الحديث بسنده الى ابراهيم الحربي قال خرج ابو يوسف من بيته فوجد على باب بيته طلبة علم الحديث - 00:34:10
فقال يا مرحبا والله انكم خير الناس على وجه الارض اليوم. انتم يا طلبة علم الحديث خير الناس على وجه الارض اليوم وهو من اهل الحديث اردنا ان نقول المالك - 00:34:32
او الشافعي او احمد من اهل الحديث فنصبح اضحوكة هذا امر لا يحتاج الى لا يحتاج الى تدمير. فالامام مسلم في مقدمة صحيح لما ذكر ائمة الحديث الذين عابوا على الرواة - 00:34:54
وزيفوا الكذب والوهم الذي وقع في رواياتهم فلما ذكر اهل الحديث فمثل عليهم بقذف كمالك ابن انس وشعبة ابن الحجاج وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي وغيرهم - 00:35:11
فلما مثل على ال الحديث بدأ بمالك رحمه الله تعالى مالك كان يقول وددت لو اني جلدت على كل فتوى افتيتها من غيري دليل يعني من كتاب او قول صاحبي - 00:35:33
افتيتها برأيي ان اجلد جلدة وان اخرج كفافا لا لي ولا علي ولذا من موطأ لا تكاد تجد له الا اقوال يسيرة جدا وهو كاحمد عنده من سعة الرواية ومعرفة الاثار الصحابية والتابعية - 00:35:51
بعد الايات القرآنية والاحاديث النبوية ما يكفيه ويغنيه ما يكفي ويغني فالرأي عند الضرورة عند القياس وان قال فيه صاحبه فليست قوة الرأي كقوة النص. فان افتيتك برأيي فلا فلا تلزم به. ما كان صاحب - 00:36:14
ما كان صاحب حديث ان افتى برأي ان يلزم ان ان يلزم المفتى له بفتواه هذه ميزة مهمة لاهل الحديث سمى الشهر الثاني الملل والنحل ائمة اهل الحديث فقال هم اهل الحجاز وهم ما لك بن انس ومحمد ابن ادريس الشافعي وسفيان الثوري واصحابه - 00:36:41
والامام احمد بن حنبل واصحابه لذا قال الامام الذهبي في تزكرة الحفاظ عن الامام مالك قال كان امام اهل الحديث في زمانه شافعي بلا شك اهل الحديث ومن ائمة اهل الحديث خرج الشافعي من مكة طالبا - 00:37:11
بعد ان تلمذ على مفتيها ومحدثها فاخذ الحديث عن محدثها ابي محمد سفيان ابن عيينة الهلال وعلى مفتيها مسلم ابن خالد الزنجي وبعد غياب رجع اليها حاجا فجلس في بيت الله الحرام وقال للناس - 00:37:41

سلوني ولا يسألني احد عن شيء الا اجبته بكتاب الله فقام له رجل من عوام الناس قال يا امام يا ابا عبد الله لقد دست زنبورا اي حشرة. وانا محرم. فما هو جوابك من كتاب الله - 00:38:11

فحمل الشافعي الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم. وتلا قول الله عز وجل في سورة الحشر. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم اسند حديث العرباض بن سارية - 00:38:38

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. ثم اسند الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان محرما سأل - 00:38:58

انه قتل زنبورا وهو محرم فقال ماذا علي؟ فقال له عمر ليس عليك شيء فقال الشافعي هذا جوابي من كتاب الله. ومن امتى الحديث ولذا قال الامام النووي في ترجمته في تهذيب الاسماء - 00:39:18

قال عن الشافعي ثم رحل الى العراق ونشر علم الحديث واقام مذهب اهل يونك اقام الشافعي مذهب اهل الحديث لانه لما ذهب وجد الناس فرقتين. فرقة تقول بالرأي الخالص. وفرقة تسند اسنادا خالصا. فجلس - 00:39:42

هنا وها هنا وقال والله لا يجتمع علي في حلقة واحدة. فجلس وحدث وجمعه. رحمه الله تعالى وكان المزني يقول في مختصره لو جاز لاحد ان يقلد احدا ما قلدت للشافعي - 00:40:09

وهو من اخص خواص الشافي. فكان الشافعي يلقنه بان التقليد ليس من دين الله عز وجل. ومن قرأ ايقاظهم للابصار للشيخ صالح الفلاني يعلم الكلمات السمان والمهمات في نهي الائمة الاربعة - 00:40:34

وتلاميذهم الكبار من التقليد اما الامام احمد يقول شيخ الاسلام في منهاج السنة النبوية واما الامام احمد رحمه الله فكان على مذهب اهل الحديث يقول ابن عبد البر في كتاب الانتقاء - 00:40:57

وذكر في فضائل الخلفاء الثلاثة عدا احمد. ولم نجعله فقيها قال كلمة اغنتنا عن ذكر مذهبه الكلمة الجميلة في كتابه الانتقاء صفحة مئة وسبعة. قال عن الامام احمد وله اختيار في الفقه. على - 00:41:16

اذهبي اهل الحديث وهو امامهم. امام اهل الحديث الامام احمد القول بان الائمة الثلاثة اعني مالك والشافعي واحمد وبعض اصحاب الامام ابي حنيفة من اهل الحديث. هذا امر بديهي ولكن ظهرت التفريعات والتخريجات - 00:41:35

وفي العصور المتأخرة صارت قواعد المذاهب واصبح قول المذهب غير قول احمد والمذهب المعتمد عند الشافعية غير قول الامام محمد ابن ادريس الشافعي مع ان الامام احمد رحمه الله تعالى اخذ عنه كثير من ائمة الحديث - 00:42:04

اخذ عنه البخاري ومسلم وابو داوود ولهم كتب في مسائل احمد ومسائل احمد لابي داوود مطبوعة اخلص اصحاب احمد وهم اقرب الى حقيقة مذهب الامام احمد من متأخري الحنابلة واتباع الامام - 00:42:29

له مفهوم شرعي كيف كان التلاميذ يتبعون ائمتهم كانوا يتبعون حجتهم وكان شعارهم العبرة بالدلائل لا بالقائل اقوال الامام يحتج لها ولا يحتج بها فهي تحتاج للدليل وليست هي بدليل مستقل - 00:43:00

ولذا للامام ابن القيم كلمة مهمة ينبغي ان نقف عندها طويلا لنميز بين اصحاب الحديث من اتباع هؤلاء الائمة من ممن لازموهم ورأوهم لنميز بينهم وبين المتأخرين المنسوبين اليهم. يقول لو كان اتباعهم المقلدين الذين هم مقرون على - 00:43:37

انفسهم ويقر عليهم جميع اهل العلم انهم ليسوا من من اولي العلم لكان سادات العلماء الدائرين مع الحجة ليسوا من اتباعهم والجهال اسعد باتباعهم منهم. يقول هذا علم محال. بل من خالف واحدا منهم - 00:44:08

للحجة فهو المتبع له من خالف الشافعي بحجة هو المتبع للشافعي دون من اخذ بقوله دون حجة من اخذ بقول الشافعي دون حجة ليس بمتبع للشافعي. وهذا هدي من المذهبية اصلا - 00:44:28

بل من خالف يقول وهكذا القول في اتباع الائمة. معاذ الله ان يكونوا هم المقلدين لهم الذين ينزلون منزلة النصوص بل يتركون لها النصوص. فهؤلاء ليسوا من اتباعهم ثم ذكر كلاما جميلا جدا قال فيه - 00:44:49

فاتبع الناس لمالك ابن وهب وطبقته ممن يحكم الحجة وانقاذ للدليل اين كان وكذلك ابو يوسف ومحمد اتبع لابي حنيفة من المقلدين

له مع كثرة مخالفته ما له. قالوا المسائل التي اتفق عليها ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حسن الشيباني سبعة عشر من سنة. وغالبا ابو حنيفة - 00:45:13

اصحابه ابو يوسف ومحمد يخالفه. يقول الامام ابن القيم يقول وكذلك البخاري. ومسلم وابو داود والاثرم وهذه الطبقة من اصحاب الامام احمد اتبع له من المقلدين المحض المنتسبين اليه على هذا فالوقف على اتباع الائمة اهل الحجة والعلم احق به من المقلدين في نفس الامر - 00:45:43

فاذا الائمة الائمة الاربعة اهل الحديث واهل الحديث هم اهل القرآن والسنة واهل الحديث لقب شريف عرف من زمن الصحابة وبقي مستمرا في عصور الخير كلها. الى هذا الزمان حتى ظهر التعصب المميت - 00:46:20

واصبح الاتباع هم المقلدون الذين لا يقفون على الادلة. فبقي اهل الحديث يمتازون بالاصالة مثل هذه الورقة البيضاء ان جاء قوم فدبغوها بلون وجاء اخرون فدبغوها باخر بلون اخر وفرقة اخرى ضبغتها بدور ثالث ورابع وخامس. وبقيت بقية من البياض - 00:47:01

المتعصب يظن ان البقية الباقية من البياض يظنها مذهبا كسائر المذاهب ومن كشف الله عن بصيرته ووقف على حقيقة الامر علم ان هذه البقية هي الاصل والفطرة علم ان هذه البقية - 00:47:36

هي الاصل والفطرة فالخير موصول وسيظهر ذلك جليا وان هذا الخير ينبع على مدى ازمة واختلاف العصور وتعدد الابصار ينبع من اقدام اناس يمن الله عز وجل عليهم باحياء السنة. ستأتينا نقولات انبسطوا كتب التراجم - 00:48:00

والتاريخ هو هو وسنة الله عز وجل فيه باقية ثابتة هذا الامر يعني لو قيل مثلا من اعلم من ابرز علماء الحديث من ابرد اهل الحديث سمينا جماعة ونزيد اليهم ابن ابي شيبة - 00:48:30

وكيع بن الجراح عبدالرحمن بن مهدي علي بن المديني ابن جرير الطبري ابن خزيمة ابن ماجة الترمذي النسائي ابن السكن بقية بن محمود بن وضاح القرطبي هؤلاء اعلام اهل الحديث - 00:48:54

الفقه بلا شك ونادي الفقه ولهذا الفقه ميزة واختم كلمتي ببعض القصص او بعض الاخبار التي فيها تعظيم او تمني الحكام ان يكونوا من اهل حديث اخرج الخطيب في الشرف اصحاب الحديث بسنده الى محمد ابن عباس المصري قال سمعت هارون الرشيد - 00:49:18

يقول طلبت اربعا فوجدتها في اربع. طلبت الكفر فوجدته في الجهمية. وطلبت الكلام والشغب فوجدته في المعتزلة وطلبت الكذبة فوجدته في الرافضة وطلبت الحق فوجدته في اهل الحديث. وطلبت الحق - 00:49:44

فوجدته في اهل الحديث ويذكر ايضا يذكر عن المنصور الملك العباسي كما في تاريخ الخلفاء الاسيوطي انه سئل هل بقيت لك شهوة من الدنيا؟ فقال المنصور نعم بقيت في نفسي حاجة واحدة وهي اني اتمنى ان اجلس على موضع مرتفع ويكون اهل الحديث جالسين - 00:50:10

ويقول الواحد منهم حدثنا رحمك الله. كانوا يعرفون ان اهل الحق هم اهل اهل الحديث هم اهل الحق. اهل الحديث اهل النبي صلى الله عليه وسلم. صاحبوا انفاسه صلى الله عليه وسلم. ودخل محمد بن سليمان في المسجد الحرام. رأى اصحاب الحديث - 00:50:38

خلف رجل من المحدثين ملازمين له. فالتفت الى من معه وقال لان وطأ هؤلاء عقبي عقبي احب الي من الخلافة التي انا فيها فكان المحدثون لهم كلمة ولهم صولة وكانوا معروفون بالديانة وكانوا معروف وكانوا معروفين - 00:50:56

بالوقوف على الاية والحديث يعيشون ببركة السماء ببركة الوحي. على يقين من امرهم صدورهم ببركة الوحي اعجبي لا ينتهي ممن انكر ان يكون لاهل الحديث مذهب. ذكر ابن قتيبة المعارف في صفحة خمسمائة وواحد الى صفحة خمسمائة وسبعة وعشرين مائة - 00:51:22

عالم من فقهاء الحديث مذهب عن الحديث هكذا مذهب اهل الحديث هكذا بهذا الاسم مذكور في الكتاب المجموع بعنوان مذهب

اهل الحديث في سبعة وسبعين موطن وبعنوان اصحاب الحديث اصحاب السنن مذكور في ثلاثة عشر موضعا - 00:51:56
في المغني مذكور مذهب اهل الحديث اتناشر مرة وفي اهل السنن مذهب اهل السنن مذكور احدى عشر احدى عشر مرة. وهذا من باب عطف العام خاص وسيأتينا تفصيل ذلك في المحاضرة القادمة. واسمه المراد باهل الحديث على وجه التخصيص. فيذكر مذهب اهل الحديث ويذكر قبله - 00:52:24
ابو علامة وساتي بنماذج على مسائل من بطون الكتب الفروعية الفقهية. ويذكر فيها اهل الحديث حتى نتبين في القادم من هم اهل الحديث ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اركان السلام مباشرة - 00:52:45
نقيم الصلاة تحت مباشرة - 00:53:05